**شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم**

**من كتاب الإحياء**

**تهذيب: د عمر جبه جي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق كل شيء فأحسن خلقه وترتيبه ، وأدب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فأحسن تأديبه ، وزكى أوصافه وأخلاقه ثم اتخذه صفيه وحبيبه ، ووفق للإقتداء به من أراد تهذيبه ، وحرم عن التخلق بأخلاقه من أراد تخييبه ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا

أما بعد :

فإن آداب الظواهر عنوان آداب البواطن ، وحركات الجوارح ثمرات الخواطر ، والأعمال نتيجة الأخلاق ، والآداب رشح المعارف ، وسرائر القلوب هي مغارس الأفعال ومنابعها وأنوار السرائر هي التي تشرق على الظواهر فتزينها وتجليها وتبدل بالمحاسن مكارهها ومساويها ، ومن لم يخشع قلبه لم تخشع جوارحه ، ومن لم يكن صدره مشكاة الأنوار الإلهية لم يفض على ظاهره جمال الآداب النبوية ،سأذكر في هذا الكتاب آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخلاقه المأثورة عنه ، لتكون سببا في تجديد الإيمان وتأكيده بمشاهدة أخلاقه الكريمة ، ثم أضيف إلى ذكر أخلاقه ذكر خلقته ، ثم ذكر معجزاته التي صحت بها الأخبار ليكون ذلك معربا عن مكارم الأخلاق والشيم ، ومنتزعا عن آذان الجاحدين لنبوته صمام الصمم ، والله تعالى ولي التوفيق للإقتداء بسيد المرسلين في الأخلاق والأحوال وسائر معالم الدين ، فإنه دليل المتحيرين ومجيب دعوة المضطرين.

 **أولا : تأديب الله تعالى حبيبه وصفيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن .**

 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضراعة والإبتهال دائم السؤال من الله تعالى أن يزينه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق ، فكان يقول في دعائه : (اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي)[[1]](#footnote-1) ، ويقول : (اللهم جنبني منكرات الأخلاق)[[2]](#footnote-2) وفاء بقوله عز وجل : ((ادعوني أستجب لكم )) فأنزل عليه القرآن وأدبه به ، فكان خلقه القرآن ، قال سعد بن هشام دخلت على عائشة رضي الله عنها وعن أبيها فسألتها عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ( أما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قالت : كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن )[[3]](#footnote-3) ، وإنما أدبه القرآن بمثل قوله تعالى : (( خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين )) ، وقوله : (( إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي )) ، وقوله: (( واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)) ، وقوله :(( ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور )) ، وقوله: (( فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين)) ، وقوله: (( وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم)) ، وقوله : ))ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم )) ، وقوله : ((والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين )) ، وقوله : (( اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا)).

 ولما كسرت رباعيته وشج يوم أحد فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسح الدم

ويقول : (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم)[[4]](#footnote-4).

فأنزل الله تعالى : (( ليس لك من الأمر شيء)) ، تأديبا له على ذلك ، وأمثال هذه التأديبات في القرآن لا تحصر ، وهو صلى الله عليه وسلم المقصود الأول بالتأديب والتهذيب ثم منه يشرق النور على كافة الخلق ، فإنه أدب بالقرآن وأدب الخلق به ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم)) بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))[[5]](#footnote-5) .

ثم لما أكمل الله تعالى خلقه أثنى عليه فقال تعالى : (( وإنك لعلى خلق عظيم)) ، فسبحانه ما أعظم شأنه وأتم امتنانه ، ثم انظر إلى عميم لطفه وعظيم فضله كيف أعطى ثم أثنى ، فهو الذي زينه بالخلق الكريم ثم أضاف إليه ذلك فقال : (( وإنك لعلى خلق عظيم )) ، ثم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق (أن الله يحب مكارم الأخلاق ويبغض سفسافها)[[6]](#footnote-6)

فهكذا أدب عباد الله ودعاهم إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب .

**ثانيا : جملة من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم .**

كان صلى الله عليه وسلم أحلم الناس ، وأشجع الناس ، وأعدل الناس ، وأعف الناس ،لم تمس يده قط يد امرأة لا يملك رقها أو عصمة نكاحها أو تكون ذات محرم منه[[7]](#footnote-7)، وكان أسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم[[8]](#footnote-8)، وإن فضل شيء ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه ، لا يسأل شيئا إلا أعطاه[[9]](#footnote-9) ، وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة أهله[[10]](#footnote-10)، وكان أشد الناس حياء لا يثبت بصره في وجه أحد[[11]](#footnote-11) ، ويجيب دعوة العبد والحر ، ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب ويكافيء عليها ويأكلها[[12]](#footnote-12) ، ولا يأكل الصدقة[[13]](#footnote-13)، ولا يستكبر عن إجابة الأمة والمسكين[[14]](#footnote-14)، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه[[15]](#footnote-15) ، وينفذ الحق وإن عاد ذلك عليه بالضرر أو على أصحابه ، وعرض عليه الإنتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة وحاجة إلى إنسان واحد يزيده في عدد من معه فأبى وقال أنا لا أنتصر بمشرك[[16]](#footnote-16)، وكان يعصب الحجر على بطنه مرة من الجوع[[17]](#footnote-17)، ومرة يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد ولا يتورع عن مطعم حلال[[18]](#footnote-18)، لا يأكل متكئا ، ولا على خوان[[19]](#footnote-19)،لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متواليةحتى لقي الله تعالى إيثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا[[20]](#footnote-20) ، يجيب الوليمة ، ويعود المرضى ، ويشهد الجنائز[[21]](#footnote-21) ، ويمشى وحده بين أعدائه بلا حارس[[22]](#footnote-22) ، أشد الناس تواضعا[[23]](#footnote-23)، وأسكنهم في غير كبر[[24]](#footnote-24)، كان أبلغ الناس من غير تطويل[[25]](#footnote-25)، وأحسنهم بشرا[[26]](#footnote-26)، لا يهوله شيء من أمور الدنيا[[27]](#footnote-27)، ويلبس ما وجد فمرة شملة ومرة برد حبرة يمانيا ومرة جبة صوف ما وجد من المباح لبس[[28]](#footnote-28)، وخاتمه فضة[[29]](#footnote-29)، يردف خلفه عبده أو غيره[[30]](#footnote-30)، يركب ما أمكنه مرة فرسا[[31]](#footnote-31) ومرة بعيرا[[32]](#footnote-32)، ومرة بغلة شهباء[[33]](#footnote-33) ، ومرة حمارا[[34]](#footnote-34) ، ومرة يمشي راجلا[[35]](#footnote-35) حافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة يعود المرضى في أقصى المدينة[[36]](#footnote-36)، يحب الطيب ويكره الرائحةالرديئة[[37]](#footnote-37)، ويجالس الفقراء[[38]](#footnote-38)، ويؤاكل المساكين[[39]](#footnote-39)، ويكرم أهل الفضل في أخلاقهم ، ويتألف أهل الشرف بالبر لهم[[40]](#footnote-40) ، يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم[[41]](#footnote-41) ، لا يجفو على أحد[[42]](#footnote-42)يقبل معذرة المعتذر إليه[[43]](#footnote-43) ، يمزح ولا يقول إلا حقا[[44]](#footnote-44)، يضحك من غير قهقهة ، جل ضحكه التبسم[[45]](#footnote-45)، يرى اللعب المباح فلا ينكره[[46]](#footnote-46)، يسابق أهله[[47]](#footnote-47)، ولا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى أو فيما لا بد له منه من صلاح نفسه ، لا يحتقر مسكينا لفقره وزمانته ، ولا يهاب ملكا لملكه يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء مستويا[[48]](#footnote-48) ، قد جمع الله تعالى له السيرة الفاضلة والسياسة التامة وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ، نشا في بلاد الجهل والصحارى في فقره ، وفي رعاية الغنم يتيما لا أب له ولا أم ، فعلمه الله تعالى جميع محاسن الأخلاق والطرق الحميدة ، وأخبار الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة ، والغبطة والخلاص في الدنيا ، ولزوم الواجب وترك الفضول وفقنا الله لطاعته في أمره والتأسى به في فعله آمين يا رب العالمين .

 ما شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا من المؤمنين بشتيمة إلا جعل لها كفارة ورحمة[[49]](#footnote-49) وما ضرب امرأة قط ولا خادما بلعنة[[50]](#footnote-50)، وقيل له وهو في القتال لو لعنتم يا رسول الله فقال إنما بعثترحمة ولم أبعث لعانا[[51]](#footnote-51)، وكان إذا سئل أن يدعو على أحد مسلم أو كافر عام أو خاص عدل عن الدعاء عليه إلى الدعاء له[[52]](#footnote-52)، وما ضرب بيده أحدا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله تعالى ، وما انتقم من شيء صنع إليه قط إلا أن تنتهك حرمة الله ، وما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما إلا أن يكون فيه إثم أو قطيعة رحم فيكون أبعد الناس من ذلك[[53]](#footnote-53)، وما كان يأتيه أحد حر أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته[[54]](#footnote-54)، ولا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين حتى يقضي لهما حاجتهما[[55]](#footnote-55)، وقال أنس رضي الله عنه: والذي بعثه بالحق ما قال لي في شيء قط كرهه لم فعلته ، ولا لامني نساؤه إلا قال دعوه إنما كان هذا بكتاب وقدر[[56]](#footnote-56) ، وما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مضجعا إن فرشوا له اضطجع وإن لم يفرش له اضطجع على الأرض[[57]](#footnote-57) .

وقد وصفه الله تعالى في التوراة قبل أن يبعثه فقال:( محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، مولده بمكة وهجرته بطابة وملكه بالشام ، يأتزر على وسطه هو ومن معه دعاة للقرآن والعلم ، يتوضأ على أطرافه ) ، وكذلك نعته في الإنجيل ، وكان من خلقه أن يبدأ من لقيه بالسلام[[58]](#footnote-58)، وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر [[59]](#footnote-59)، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله[[60]](#footnote-60) ، ولم يكن يعرف مجلسه من مجلس أصحابه[[61]](#footnote-61)، وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه[[62]](#footnote-62) ، وكان يؤثر الداخل عليه بالوسادة التي تحته فإن أبى أن يقبلها عزم عليه حتى يفعل[[63]](#footnote-63)، وما استصفاه أحد إلا ظن أنه أكرم الناس عليه ، حتى يعطي كل من جلس إليه نصيبه من وجهه[[64]](#footnote-64) ، ولقد كان يدعو أصحابه بكناهم إكراما لهم واستمالة لقلوبهم ، ويكنى من لم تكن له كنية فكان يدعى بما كناه به، ويكنى أيضا النساء اللاتي لهن الأولاد واللاتي لم يلدن يبتدئ لهن الكنى[[65]](#footnote-65)، وكان أبعد الناس غضبا وأسرعهم رضا[[66]](#footnote-66) ، وكان أرأف الناس بالناس وخير الناس للناس وأنفع الناس للناس ، ولم تكن ترفع في مجلسه الأصوات[[67]](#footnote-67) ، وكان إذا قام من مجلسه قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ثم يقول علمنيهن جبريل عليه السلام[[68]](#footnote-68).

**ثالثا : كلامه وضحكه صلى الله عليه وسلم .**

كان صلى الله عليه وسلم أفصح الناس منطقا وأحلاهم كلاما ، وكان نزر الكلام سمح المقالة إذا نطق ليس بمهذار وكان كلامه كخرزات نظمن ، قالت عائشة رضي الله عنها : كان لا يسرد الكلام كسردكم[[69]](#footnote-69) ، وكان أوجز الناس كلاما ، وكان مع الإيجاز يجمع كل ما أراد ، وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير كأنه يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف يحفظه سامعه ويعيه[[70]](#footnote-70)، وكان جهير الصوت أحسن الناس نغمة[[71]](#footnote-71)، وكان طويل السكوت لا يتكلم في غيرحاجة [[72]](#footnote-72)، ولا يقول المنكر ولا يقول في الرضا والغضب إلا الحق[[73]](#footnote-73) ، ويعرض عمن تكلم بغير جميل ، ويكنى عما اضطره الكلام إليه مما يكره ، وكان إذا سكت تكلم جلساؤه ولا يتنازع عنده[[74]](#footnote-74)، وكان أكثر الناس تبسما وضحكا في وجوه أصحابه وتعجبا مما تحدثوا به وخلطا لنفسه بهم[[75]](#footnote-75)، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له ، وكانمن أكثر الناس تبسما وأطيبهم نفسا مالم ينزل عليه قرآن أو يذكر الساعة أو يخطب بخطبة عظة ، وكان إذا سر ورضى فهو أحسن الناس رضا فإن وعظ وعظ بجد وإن غضب وليس يغضب إلا لله لم يقم لغضبه شيء وكذلك كان في أموره كلها

**رابعا : أخلاقه صلى الله عليه وسلم وآدابه في الطعام .**

كان صلى الله عليه وسلم يأكل ما وجد ، وكان أحب الطعام إليه ما كثرت عليه الأيدي وكان إذا وضعت المائدة قال : بسم الله ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث ، وكان يأكل خبز الشعير غير منخول ، وكان يأكل القثاء بالرطب ، وكان أحب الفواكه الرطبة إليه البطيخ والعنب ، وكان أكثر طعامه الماء والتمر واللبن، وكان أحب الطعام إليه اللحم ، وكان يحب القرع ويقول إنها شجرة أخي يونس عليه السلام[[76]](#footnote-76)، وكان يأكل لحم الطير الذي يصاد[[77]](#footnote-77)، وكان لا يتبعه والصيد ويحب أن يصاد له ويؤتى به فيأكله ، وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه ويرفعه إلى فيه رفعا ثم ينتهشه انتهاشا [[78]](#footnote-78)، وكان يأكل الخبز والسمن [[79]](#footnote-79)، وكان يحب من الشاة الذراع والكف ومن القدر الدباء ومن الصباغ الخل ومن التمرالعجوة ، وكان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث[[80]](#footnote-80)، وما ذم طعاما قط لكن إن أعجبه أكله وإن كرهه تركه وإن عافه لم يبغضه إلى غيره ، وكان يلعق بأصابعه الصحفة ويقول آخر الطعام أكثر بركة [[81]](#footnote-81)، وكان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه[[82]](#footnote-82)، وإذا فرغ قال : الحمد لله الذي كفانا وآوانا غير مكفي ولا مكفور ، وقال مرة : الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا[[83]](#footnote-83)، وكان يشرب في ثلاث دفعات[[84]](#footnote-84)، وكان يدفع فضل سؤره إلى من على يمينه[[85]](#footnote-85)، فإن كان من على يساره أجل رتبة قال للذي على يمينه : السنة أن تعطى فإن أحببت آثرتهم[[86]](#footnote-86)، وكان لا يتنفس في الإناء بل ينحرف عنه[[87]](#footnote-87) وكان ربما قام فأخذ ما يأكل بنفسه أو يشرب[[88]](#footnote-88).

**خامسا : لباسه صلى الله عليه وسلم .**

كان صلى الله عليه وسلم يلبس من الثياب ما وجد من إزار أو رداء أو قميص أو جبة أو غير ذلك ، وكان يعجبه الثياب الخضر ، وكان أكثر لباسه البياض ويقول ألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم[[89]](#footnote-89)، وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق[[90]](#footnote-90)، ، وكان قميصه مشدود الأزرار وربما حل الأزرار في الصلاة وغيرها ، حديث كان قميصه مشدود الأزرارا وربما حل الأزرار في الصلاة وغيرها[[91]](#footnote-91)، وربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره ويعقد طرفيه بين كتفيه[[92]](#footnote-92)، وكان يتختم[[93]](#footnote-93)، وكان يختم به على الكتب[[94]](#footnote-94) وكان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلى إليها حديث كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلى إليها[[95]](#footnote-95).

وربما لم تكن العمامة فيشد العصابةعلى رأسه وعلى جبهته ، وكانت له عمامه تسمى السحاب فوهبها من على ،وكان إذا لبس ثوبا لبسه من قبل ميامنه[[96]](#footnote-96)، ويقول : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس[[97]](#footnote-97).

**وكان من خلقه تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه :**

 وكان اسم رايته العقاب ، واسم سيفه الذي يشهد به الحروب ذو الفقار[[98]](#footnote-98)، وكان له سيف يقال له المخذم ، وآخر يقال له الرسوب ، وآخر يقال له القضيب ، وكانت قبضة سيفه محلاة بالفضة .

وكانت له قوس تسمى السداد ، وكانت له كنانة تسمى الجمع ، وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول ، وكانت له حربة تسمى النبعة ، وكانت له مجن تسمى الدفن وكان له ترس أبيض يسمى موجزا ، وكان له فرس أدهم يسمى السكب، وكان له سرج يسمى الداج المؤخر، وكان له بغلة شهباء يقال له الدلدل، وكانت له ناقة تسمى القصواء وكان له حمار يسمى يعفور ، وكان له بساط يسمى السكر و، كانت به عنزة تسمى الثمر وكانت لها ركوة تسمى الصادر ، وكانت له مرآة تسمى المرآة، وكان له مقراض يسمى الجامع ، وكان له قضيب شوحط يسمى الممشوق.

**سادساً : بيان عفوه صلى الله عليه وسلم مع قدرته.**

 كان صلى الله عليه وسلم أحلم الناس ، وأرغبهم في العفو مع القدرة ،روى جابر أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبض للناس يوم خيبر من فضة في ثوب بلال ، فقال له رجل :يا رسول الله أعدل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل فقد خبت إذن وخسرت إن كنت لا أعدل ؟ ، فقام عمر فقال: ألا أضرب عنقه فإنه منافق فقال : معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي[[99]](#footnote-99). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرب فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال : من يمنعك مني : فقال :الله ، فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف وقال : من يمنعك مني ؟ فقال : كن خير آخذ ، قال : قل أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فقال: لا غير أني لا أقاتلك ولا أكون معكولا أكون مع قوم يقاتلونك ، فخلى سبيله ، فجاء أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس [[100]](#footnote-100).

وروى أنس أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة ليأكل منها فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت : أردت قتلك ، فقال : ما كان الله ليسلطك على ذلك ، قالوا : أفلا تقتلها ، فقال لا[[101]](#footnote-101)، وقال علي رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا الزبير والمقداد فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى أتينا روضة خاخ فقلنا : أخرجي الكتاب فقالت: ما معي من كتاب ، فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لننزعن الثياب، فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم أمرا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا حاطب ما هذا؟ قال: يا رسول الله لا تعجل علي أني كنت امرأ ملصقا في قومي وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون أهلهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب منهم أن اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي، ولم أفعل ذلك كفرا ولا رضا بالكفر بعد الإسلام ولا ارتدادا عن ديني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه صدقكم ، فقال عمر رضي الله عنه : دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال صلى الله عليه وسلم : إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم [[102]](#footnote-102).

وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الأنصار هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه وقال : رحم الله أخي موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر[[103]](#footnote-103).

**سابعاً : بيان إغضائه صلى الله عليه وسلم عما كان يكرهه .**

كان رسول الله رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه ، وكان لا يشافه أحد بما يكرهه ، وبال أعرابي في المسجد بحضرته فهم بهالصحابة فقال صلى الله عليه وسلم : ( لا تزرموه \_أي لا تقطعوا عليه البول - ثم قال له : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر )[[104]](#footnote-104) ، وجاءه أعرابي يوما يطلب منه شيئا فأعطاه صلى الله عليه وسلم ثم قال له : أحسنت إليك ، قال الأعرابي : لا ولا أجملت ، قال فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار إليهم أن كفوا ، ثم قام ودخل منزله وأرسل إلى الأعرابي وزاده شيئا ثم قال : أحسنت إليك؟ قال : نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي شيء من ذلك فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك ، قال: نعم فلما كان الغد أو العشي جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا الأعرابي قال ما قال ، فزدناه فزعم أنه رضى أكذلك؟ فقال الأعرابي: نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا ، فقال صلى الله عليه وسلم إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فإني أرفق بها وأعلم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديه فأخذ لها من قمام الأرض فردها هونا حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها ، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار[[105]](#footnote-105).

 **ثامناً : بيان سخاوته وجوده صلى الله عليه وسلم .**

كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأسخاهم، وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئا[[106]](#footnote-106)، وكان علي رضي الله عنه إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان أجود الناس كفا وأوسع الناس صدرا وأصدق الناس لهدة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله[[107]](#footnote-107)، وما سئل عن شيء قط على الإسلام إلا أعطاه[[108]](#footnote-108)، وأن رجلا أتاه فسأله فأعطاه غنما سدت ما بين جبلين فرجع إلى قومه وقال : أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة ، وما سئل شيئا قط فقال لا حديث ما سئل شيئا قط فقال لا[[109]](#footnote-109).

ولما قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أعطوني ردائي ، لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمتها بينكم ثملا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا[[110]](#footnote-110).

**تاسعاً : بيان شجاعته صلى الله عليه وسلم .**

كان صلى الله عليه وسلم أنجد الناس وأشجعهم[[111]](#footnote-111)، قال علي رضي الله عنه : لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو ، وقال أيضا: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه[[112]](#footnote-112)، ولما غشيه المشركون نزل عن بغلته فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب فما رؤي يومئذ أحد كان أشد منه[[113]](#footnote-113).

**عاشراً : بيان تواضعه صلى الله عليه وسلم.**

 كان صلى الله عليه وسلم أشد الناس تواضعا في علو منصبه ، قال ابن عامر رأيته يرمى الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك[[114]](#footnote-114)، وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف ، وكان يعودالمريض ، ويتبع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك [[115]](#footnote-115) ويخصف النعل ويرقع الثوب وكان يصنع في بيته مع أهله في حاجتهم[[116]](#footnote-116)، وكان أصحابه لا يقومون له لما عرفوا من كراهته لذلك[[117]](#footnote-117)، وكان يمر على الصبيان فيسلم عليهم[[118]](#footnote-118)، وأتى صلى الله عليه وسلم برجل فأرعد من هيبته فقال له : هون عليك فلست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد[[119]](#footnote-119)، وكان يجلس بين أصحابه مختلطا بهم كأنه أحدهم فيأتي الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل عنه[[120]](#footnote-120)، وكان لا يأكل متكأً ولا على خوان ولا في سكرجة حتى لحق بالله تعالى[[121]](#footnote-121)، وكانوا يتناشدون الشعر بين يديه أحيانا ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون فتبسم هو إذا ضحكوا[[122]](#footnote-122).

**حادي عشر : بيان صورته وخلقته صلى الله عليه وسلم**

وكان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بالطويل البائن ، ولا بالقصير المتردد بل كان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده ، ومع ذلك فلم يكن يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما ، فإذا فارقاه نسبا إلى الطول ونسب هو صلى الله عليه وسلم إلى الربعة[[123]](#footnote-123) .

**وأما لونه** فقد كان أزهر اللون ولم يكن بالآدم ولا بالشديد البياض والأزهر هو الأبيض الناصع الذي لا تشوبه صفرة ولا حمرة ولا شيء من الألوان .

**وأما شعره** فقد كان رجل الشعر حسنه ليس بالسبط ولا الجعد القطط ، وكان إذا مشطه بالمشط يأتي كأنه حبك الرمل ، وقيل كان شعره يضرب منكبيه وأكثر الرواية أنه كان إلى شحمة أذنيه ربما جعله غدائر أربعا تخرج كل أذن من بين غديرتين ، وربما جعل شعره على أذنيه فتبدوا سوالفه تتلألأ ، وكان شيبه في الرأس واللحية سبع عشرة شعرة ما زاد على ذلك[[124]](#footnote-124).

وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأنورهم ، لم يصفه واصف إلا شبهه بالقمر ليلة البدر ، وكان يرى رضاه وغضبه في وجهه لصفاء بشرته .

وكان صلى الله عليه وسلم واسع الجبهة أزج الحاجبين سابغهما ، وكان أبلج ما بين الحاجبين كأن ما بينهما الفضة المخلصة ، وكانت عيناه نجلاوين أدعجهما وكان في عينيه تمزج من حمرة ، وكان أهدب الأشفار حتى تكاد تلتبس من كثرتها ، وكان أقنى العرنين أي مستوى الأنف ، وكان مفلج الأسنان أي متفرقها ، وكان إذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق إذا تلألأ ، وكان من أحسن عباد الله شفتين وألطفهم ختم فم ، وكان سهل الخدين صلبهما ليس بالطويل الوجه ولا المكلثم ، كث اللحية وكان يعفى لحيته ويأخذ من شاربه وكان أحسن عباد الله عنقا لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة مشرب ذهبا يتلألأ في بياض الفضة وفي حمرة الذهب ، وكان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر لا يعدو لحم بعض بدنه بعضا كالمرآة في استوائها وكالقمر في بياضه ، موصول ما بين لبته وسرته بشعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره ، وكانت له عكن ثلاث يغطي الإزار منها واحدة ويظهر اثنتان ، وكان عظيم المنكبين أشعرهما ، ضخم الكراديس أي رءوس العظام من المنكبين والمرفقين والوركين ، وكان واسع الظهر ما بين كتفيه خاتم النبوة وهو مما يلي منكبه الأيمن فيه شامة سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متواليات كأنها من عرف فرس ، وكان عبل العضدين والذراعين ، طويلالزندين ، رحب الراحتين ، سائل الأطراف ، كأن أصابعه قضبان الفضة ، كفه ألين من الخز كأن كفه كف عطار طيبا مسها بطيب أو لم يمسها يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها على رأسه ، وكان عبل ما تحت الإزار من الفخذين والساق ، وكان معتدل الخلق في السمن بدن في آخر زمانه ، وكان لحمه متماسكا يكاد يكون على الخلق الأول لم يضره السمن ، وأما مشيه صلى الله عليه وسلم فكان يمشي كأنما يتقلع من صخر وينحدر من صبب يخطو تكفيا ويمشي الهوينى بغير تبختر والهوينى تقارب الخطا[[125]](#footnote-125) ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول : لي أسماء : أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر يحشر الله العباد على قدمي و أنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد ، وأنا والمقفى قفيت الناس جميعا ، ونبي التوبة ونبي الرحمة ،ونبي الملاحم، وأنا قثم[[126]](#footnote-126).

**ثاني عشر : بيان معجزاته صلى الله عليه وسلم .**

اعلم أن من شاهد أحواله صلى الله عليه وسلم وأصغى إلى سماع أخباره المشتملة على أخلاقه وأفعاله وأحواله وعاداته وسجاياه وسياسته لأصناف الخلق وهدايته إلى ضبطهم وتألفه أصناف الخلق وقوده إياهم إلى طاعته مع ما يحكى من عجائب أجوبته في مضايق الأسئلة وبدائع تدبيراته في مصالح الخلق ومحاسن إشاراته في تفصيل ظاهر الشرع الذي يعجز الفقهاء والعقلاء عن إدراك أوائل دقائقها في طول أعمارهم لم يبق له ريب ولا شك في أن ذلك لم يكن مكتسبا بحيلة تقوم بها القوة البشرية ، بل لا يتصور ذلك إلا بالاستمداد من تأييد سماوي وقوة إلهية .

بل كانت شمائله وأحواله شواهد قاطعة بصدقه حتى أن العربي القح كان يراه فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق بمجرد شمائله ، فكيف من شاهد أخلاقه ومارس أحواله في جميع مصادره وموارده ؟

وإنما أوردنا بعض أخلافه لتعرف محاسن الأخلاق ، وليتنبه لصدقه صلى الله عليه وسلم وعلو منصبه ومكانته العظيمة عند الله ،إذ آتاه الله جميع ذلك وهو رجل أمي لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب ، ولم يسافر قط في طلب علم ، ولم يزل بين أظهر الجهال من الأعراب يتيما ضعيفا مستضعفا ، فمن أين حصل له محاسن الأخلاق والآداب ومعرفة المصالح ، فضلا عن معرفة الله تعالى وملائكته وكتبه وغير ذلك من خواص النبوة لولا صريح الوحي ، ومن أين لقوة البشر الاستقلال بذلك فلو لم يكن له إلا هذه الأمور الظاهرة لكان فيه كفاية .

 وقد ظهر من آياته ومعجزاته مالا يستريب فيه ، فقد خرق الله العادة على يده غير مرة إذ شق له القمر بمكة لما سألته قريش آية[[127]](#footnote-127)، وأطعم النفر الكثير فيمنزل جابر يوم الخندق[[128]](#footnote-128) وفي منزل أبي طلحة[[129]](#footnote-129)، ونبع الماء من بين أصابعه عليه السلام فشرب أهل العسكر كلهم وهم عطاش وتوضئوا من قدح صغير ضاق عن أن يبسط عليه السلام يده فيه[[130]](#footnote-130)، وأهراق صلى الله عليه وسلم وضوءه في عين تبوك ولا ماء فيها[[131]](#footnote-131)، ومرة أخرى في بئر الحديبية[[132]](#footnote-132) فجاشتا بالماء فشرب من عين تبوك أهل الجيش وهم ألوف ، وأمر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يزود أربعمائة راكب من تمر كان في اجتماعه كربضة البعير وهو موضع بروكه فزودهم كلهم منه وبقي منه فحبسه ، ورمى الجيش بقبضة من تراب فعميت عيونهم [[133]](#footnote-133)، ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى:( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) ، وحن الجذع الذي كان يخطب إليه لما عمل له المنبر حتى سمع منه جميع أصحابه مثل صوت الإبل فضمه إليه فسكن[[134]](#footnote-134)، ، وأخبر صلى الله عليه وسلم بالغيوب وانذر عثمان بأن تصيبه بلوى بعدها الجنة[[135]](#footnote-135)، وبأن عمارا تقتله الفئة الباغية[[136]](#footnote-136)، وأن الحسن يصلح الله به فئتين من المسلمين عظيمتين[[137]](#footnote-137)، واتبعه سراقة بن مالك فساخت قدما فرسه في الأرض واتبعه دخان حتى استغاثه فدعا له فانطلق الفرس وأنذره بأن سيوضع في ذراعيه سوارا كسرى[[138]](#footnote-138) فكان كذلك ، وأخبر بمقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن وأخبر بمن قتله[[139]](#footnote-139)، وخرج على مائة من قريش ينتظرونه فوضع التراب على رءوسهم ولم يروه[[140]](#footnote-140)، وشكا إليه البعير بحضرة أصحابه وتذلل له[[141]](#footnote-141)، وأطعم صلى الله عليه وسلم السم فمات الذي أكله معه وعاش هو صلى الله عليه وسلم بعده أربع سنين ، وكلمه الذراع المسموم[[142]](#footnote-142)، وأخبر عليه السلام يوم بدر بمصارع صناديد قريش ووقفهم على مصارعهم رجلا رجلا فلم يتعد واحد منهم ذلك الموضع[[143]](#footnote-143)، وأنذر صلى الله عليه وسلم بأن طوائف من أمته يغزون في البحر فكان كذلك[[144]](#footnote-144)، وزويت له الأرض فأرى مشارقها ومغاربها وأخبر بأن ملك أمته سيبلغ ما زوى له منها [[145]](#footnote-145)، فكان كذلك فقد بلغ ملكهم من أول المشرق من بلاد الترك إلى آخر المغرب من بحر الأندلس وبلاد البربر ، وأخبر فاطمة ابنته رضي الله عنها بأنها أول أهله لحاقا به فكان كذلك[[146]](#footnote-146) وأخبر نساءه بأن أطولهن يدا أسرعهن لحاقا به فكانت زينب بنت جحش الأسدية أطولهن يدا بالصدقة أولهن لحوقا به رضي الله عنها[[147]](#footnote-147)، ومسح ضرع شاة حائل لا لبن لها فدرت فكان ذلك سبب إسلام ابن مسعود[[148]](#footnote-148)، وفعل ذلك مرة أخرى في خيمة أم معبد الخزاعية ، وندرت عين بعض أصحابه فسقطت فردها صلى الله عليه وسلم بيده فكانت أصح عينيه وأحسنهما[[149]](#footnote-149)، وتفل في عين علي رضي الله عنه وهو أرمد يوم خيبر فصح من وقته وبعثه بالراية[[150]](#footnote-150)، وكانوا يسمعون تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم[[151]](#footnote-151)، وأصيبت رجل بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم فمسحها بيده فبرأت من حينها[[152]](#footnote-152)، وقل زاد جيش كان معه صلى الله عليه وسلم فدعا بجميع ما بقي فاجتمع شيء يسير جدا فدعا فيه بالبركة ثم أمرهم فأخذوا فلم يبق وعاء في العسكر إلا ملىء من ذلك[[153]](#footnote-153) إلى غير ذلك من آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم .

وليس لنبي معجزة باقية سواه صلى الله عليه وسلم إذ تحدى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغاء الخلق وفصحاء العرب وجزيرة العرب حينئذ مملوءة بآلاف منهم والفصاحة صنعتهم وبها منافستهم ومباهاتهم وكان ينادي بين أظهرهم أن يأتوا بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجيزا لهم فعجزوا عن ذلك وصرفوا عنه حتى عرضوا أنفسهم للقتل ونساءهم وذراريهم للسبي وما استطاعوا أن يعارضوا ولا أن يقدحوا في جزالته وحسنه ثم انتشر ذلك بعده في أقطار العالم شرقا وغربا قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر ، وقد انقرض اليوم قريب من خمسمائة سنة فلم يقدر أحد على معارضته .

فأعظم بغباوة من ينظر في أحواله ثم في أقواله ثم في أفعاله ثم في أخلاقه ثم في معجزاته ثم في استمرار شرعه إلى الآن ثم في انتشاره في أقطار العالم ثم في إذعان ملوك الأرض له في عصره وبعد عصره مع ضعفه ويتمه ثم يتمارى في ذلك في صدقه وما أعظم توفيق من آمن به وصدقه واتبعه في كل ما ورد وصدر فنسأل الله تعالى أن يوفقنا للاقتداء به في الأخلاق والأفعال والأحوال والأقوال بمنه وسعة جوده

1. أخرجه أحمد من حديث ابن مسعود ومن حديث عائشة ولفظهما وإسنادهما جيد . \_ 1 [↑](#footnote-ref-1)
2. \_ أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه . [↑](#footnote-ref-2)
3. رواه مسلم . [↑](#footnote-ref-3)
4. أخرجه مسلم من حديث أنس ، وذكره البخاري تعليقا. [↑](#footnote-ref-4)
5. أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . [↑](#footnote-ref-5)
6. أخرجه البيهقي من حديث سهل بن سعد متصلا ، ورجاله ثقات . [↑](#footnote-ref-6)
7. \_ أخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قولها : ما مست يد رسول الله يد امرأة إلا امرأة يملكها . [↑](#footnote-ref-7)
8. \_ أخرج البخاري عن عقبة أن رسول الله خرج بعد صلاة العصر مسرعا فسئل عن ذلك فقال : ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته . [↑](#footnote-ref-8)
9. \_ أخرج مسلم من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم : ما سئل على الإسلام شيئا إلا أعطاه ، وفي الصحيحين من حيث جابر أنه صلى الله عليه وسلم : ما سئل شيئا قط فقال لا . وفي البخاري عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من طعام أخده لأهله . [↑](#footnote-ref-9)
10. \_ أخرجه البخاري من حيث عائشة . [↑](#footnote-ref-10)
11. \_ أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد . [↑](#footnote-ref-11)
12. \_ أخرج البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله كان يقبل الهدية ويثيب عليها ، وفي الصحيحين أن أم الفضل أرسلت بقدح لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فشربه ، وفي الصحيحين من حديث أنس أن أبا طلحة بعث بورك أرنب أو فخذها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله [↑](#footnote-ref-12)
13. \_ متفق عليه من حديث أبي هريرة . [↑](#footnote-ref-13)
14. \_ رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين . [↑](#footnote-ref-14)
15. \_ أخرجه الترمدي في الشمائل من حديث هند بن أبي هالة وفيه : وكان لا تغضبه الدنيا وما كان فيها ، فإدا تعدي الحق لم يقم لغضبه شئ . [↑](#footnote-ref-15)
16. \_ أخرجه مسلم من حديث عائشة . [↑](#footnote-ref-16)
17. \_ متفق عليه من حديث جابر في قصة الخندق . [↑](#footnote-ref-17)
18. \_ أخرج مسلم من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا : ماعندنا إلا الخل فدعا به ، وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاث أيام تباعا حتى مضى لسبيله . [↑](#footnote-ref-18)
19. \_ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة . [↑](#footnote-ref-19)
20. \_ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة . [↑](#footnote-ref-20)
21. \_ في الصحيحين عدة أحاديث عن حضوره الجنائز وعيادته المرضى . [↑](#footnote-ref-21)
22. \_ أخرجه الترمذي والحاكم من حديث عائشة أن النبي كان يحرس ، فلما نزلت ( والله يعصمك من الناس ) أخرج رأسه من القبة فقال : انصرفوا فقد عصمني الله ، قال الترمذي : غريب ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . [↑](#footnote-ref-22)
23. \_ أخرج النسائي من حديث ابن أبي أوفى أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين . [↑](#footnote-ref-23)
24. \_ آخرج أصحاب السنن من حديث أسامة بن شريك قوله : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير . [↑](#footnote-ref-24)
25. \_ أخرج الشيخان من حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه . [↑](#footnote-ref-25)
26. \_ أخرج الترمذي من حديث عبد الله بن الحارث : ما رأيت أحدا كان أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الترمذي : غريب . [↑](#footnote-ref-26)
27. \_ أخرج أحمد من حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم ما أعجبه شئ من أمور الدنيا ، وما أعجبه أحد قط إلا ذو تقى . [↑](#footnote-ref-27)
28. \_ أخرج البخاري من حديث سهل بن سعد : جاءت امرأة النبي ببردة فخرج إلينا وإنها لإزاره ، وأخرج الشيخان من حديث أنس : كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة ، ورى الشيخان من حديث المغيرة بن شعبة أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصحابه وعليه جبة من صوف . [↑](#footnote-ref-28)
29. \_ متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-29)
30. \_ ورد في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم أردف خلفه أسامة بن زيد من عرفة مرة ، وأردف خلفه الفضل بن عباس من المزدلفة ، وأردف معاذ وابن عمر وغيرهم من الصحابة . [↑](#footnote-ref-30)
31. \_ أخرج الشيخان من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبي طلحة ، وروى مسلم أنه كان للنبي فرس اسمه اللحيف . [↑](#footnote-ref-31)
32. \_ أخرج الشيخان من حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير . [↑](#footnote-ref-32)
33. \_ أخرج الشيخان من حديث البراء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين راكبا بغلته البيضاء . [↑](#footnote-ref-33)
34. \_ أخرج الشيخان من حديث أسامة أنه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على إكاف . [↑](#footnote-ref-34)
35. \_ أخرج الشيخان من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا . [↑](#footnote-ref-35)
36. \_ أخرج مسلم من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه بضعة عشر من أصحابه ما عليه خفاف ولا نعال ولا قلانس ولا قمص يمشون في السباخ . [↑](#footnote-ref-36)
37. \_ أخرج النسائي من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حبب إلي النساء والطيب . [↑](#footnote-ref-37)
38. \_ أخرج أبو داود من حديث أبي سعيد أنه جلس مع عصابة من فقراء المهاجرين وإن بعضهم ليستر بعضا من العري ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا . [↑](#footnote-ref-38)
39. \_ روى البخاري أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أتته هدية أرسل لأهل الصفة فأكل معهم . [↑](#footnote-ref-39)
40. \_ أخرجهالترمذيفيالشمائلمنحديثعليالطويل،وروىالطبرانيبسندجيدأنهصلىاللهعليهوسلمقال : إذاجاءكم كريمقومفأكرموه. [↑](#footnote-ref-40)
41. \_ أخرج الحاكم من حديث ابن عباس ، كان يجل العباس إجلال الوالد والوالدة . [↑](#footnote-ref-41)
42. \_ روى الشيخان من حديث أبي هريرة : غن رجلاً استأذن على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : ( بئس أخو العشيرة ، فلما دخل ألان له القول ) . [↑](#footnote-ref-42)
43. \_ متفق عليه من حديث كعب بن مالك في قصة الثلاثة الذين خلفوا وفيه : طفق المخلفون يعتذرون إليه فقبل منهم علانيتهم . [↑](#footnote-ref-43)
44. \_ أخرجه الترمذي بلفظ: قالوا : إنك تاعبنا ، قال : إي ولا أقول إلا حقاً ، وقال : حسن . [↑](#footnote-ref-44)
45. \_ أخرج الشيخان من حديث عائشة : ما رأيت رسول الله مستجمعاً ضاحكاً حتى ارى لهواته إنما كان يتبسم . [↑](#footnote-ref-45)
46. \_ أخرجه الشيخان من حديث عائشة في لعب الحبشة بين يديه في المسجد . [↑](#footnote-ref-46)
47. \_ أخرجه أبو داود والنسائي . [↑](#footnote-ref-47)
48. \_ اخرج مسلم من حديث أنس أن النبي كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله عز وجل . [↑](#footnote-ref-48)
49. \_ متفق عليه . [↑](#footnote-ref-49)
50. \_ متفق عليه من حديث عائشة . [↑](#footnote-ref-50)
51. \_ أخرجه مسلم . [↑](#footnote-ref-51)
52. \_ أخرج الشبخان ( اللهم اهد دوساً وات بهم ) . [↑](#footnote-ref-52)
53. \_ متفق عليه من حديث عائشة . [↑](#footnote-ref-53)
54. \_ أخرجه البخاري من حديث انس : إن كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الل فتنطلق به حيث شاءت . [↑](#footnote-ref-54)
55. \_ تقدم تخريجه . [↑](#footnote-ref-55)
56. \_ أخرجه الشيخان . [↑](#footnote-ref-56)
57. \_ ورد في الصحيحين من حديث عمر اضجاعه على الحصير . [↑](#footnote-ref-57)
58. \_ أخرجه الترمذي في الشمائل من حديث هند بن أبي هالة . [↑](#footnote-ref-58)
59. \_ أخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-59)
60. \_ أخرجه الترمذي في الشمائل . [↑](#footnote-ref-60)
61. \_ أخرجه ابو داود والنسائي . [↑](#footnote-ref-61)
62. \_ أخرجه الحاكم وصححه من حديث أنس إذ دخل على الرسول جرير بن عبد الله فأخذ بردته فألقاها عليه فقال : اجلس عليها يا جرير . [↑](#footnote-ref-62)
63. - تقدم تخريجه . [↑](#footnote-ref-63)
64. \_ أخرجه الترمذي في اشمائل . [↑](#footnote-ref-64)
65. - أبو بكر ، أبو حفص ، أبو الحسن ، أبو تراب ، وكنى عبد الله بن مسعود بأبي عبد الرحمن وكنى صهيب بن مالك بأبي يحيى ، وكنى عائشة بأم عبد الله . [↑](#footnote-ref-65)
66. \_ روى الترمذي في الشمائل أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها . [↑](#footnote-ref-66)
67. -- أخرجه الترمذي في الشمائل . [↑](#footnote-ref-67)
68. \_ أخرجه النسائي في اليوم والليلة والحاكم في المستدرك . [↑](#footnote-ref-68)
69. \_ متفق عليه . [↑](#footnote-ref-69)
70. \_ روي في الصحيحين من حديث أبي هريرة : بعثت بجوامع الكلم . [↑](#footnote-ref-70)
71. \_ روى الشيخان من حديث البراء : ما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه . [↑](#footnote-ref-71)
72. \_ أخرجه الترمذي في الشمائل . [↑](#footnote-ref-72)
73. \_ أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . [↑](#footnote-ref-73)
74. \_ أخرجه الترمذي في الشمائل . [↑](#footnote-ref-74)
75. - أخرجه الترمذي في الشمائل . [↑](#footnote-ref-75)
76. أخرجه النسائي وابن ماجه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-76)
77. أخرجه الترمذي من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-77)
78. أخرجه أبو داود من حديث صفوان بن أمية . [↑](#footnote-ref-78)
79. متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-79)
80. أخرجه مالك في الموطأ. [↑](#footnote-ref-80)
81. أخرجه مسلم من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-81)
82. أخرجه مسلم من حديث كعب بن مالك . [↑](#footnote-ref-82)
83. أخرجه البخاري من حديث أبي أمامة . [↑](#footnote-ref-83)
84. أخرجه ومسلم من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-84)
85. متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-85)
86. متفق عليه من حديث سهل بن سعد . [↑](#footnote-ref-86)
87. أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة وقال حديث صحيح الإسناد . [↑](#footnote-ref-87)
88. أخرجه أبو داود من حديث أم المنذر. [↑](#footnote-ref-88)
89. أخرجه أصحاب السنن والحاكم من حديث ابن عباس وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الترمذي حسن صحيح . [↑](#footnote-ref-89)
90. \_ رواه الحاكم وصححه من حديث ابن عباس كان يلبس قميصا فوق الكعبين . [↑](#footnote-ref-90)
91. \_ أبو داود والبيهقي والترمذي في الشمائل من رواية معاوية بن قرة بن إياس عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة وبايعناه وأن قميصه لمطلق الأزرار . [↑](#footnote-ref-91)
92. \_ أخرجه الشيخان من حديث عمر في حديث اعتزاله أهله فإذا عليه إزاره وليس عليه غيره . [↑](#footnote-ref-92)
93. \_ أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر وأنس . [↑](#footnote-ref-93)
94. \_ أخرجه الشيخان من حديث أنس لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قالوا إنهم لا يقرءون إلا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من فضة . [↑](#footnote-ref-94)
95. \_ أخرجه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء. [↑](#footnote-ref-95)
96. - أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة ورجاله رجال الصحيح . [↑](#footnote-ref-96)
97. \_ أخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث عمر بن الخطاب . [↑](#footnote-ref-97)
98. \_ أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف قائمته من فضة وقبيعته من فضة وكان يسمى ذا الفقار . [↑](#footnote-ref-98)
99. \_ رواه مسلم . [↑](#footnote-ref-99)
100. \_ متفق عليه من حديث جابر بنحوه ، وهو في مسند أحمد أقرب إلى لفظ المصنف وسمى الرجل غورث بن الحارث. [↑](#footnote-ref-100)
101. \_ رواه مسلم وهو عند البخاري من حديث أبي هريرة . [↑](#footnote-ref-101)
102. \_ متفق عليه . [↑](#footnote-ref-102)
103. \_ متفق عليه من حديث ابن مسعود . [↑](#footnote-ref-103)
104. \_ متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-104)
105. \_ أخرجه البزار من حديث أبي هريرة بسند ضعيف . [↑](#footnote-ref-105)
106. \_ أخرجه الشيخان من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-106)
107. \_ رواه الترمذي وقال ليس إسناده بمتصل. [↑](#footnote-ref-107)
108. \_ متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-108)
109. \_ متفق عليه من حديث جابر . [↑](#footnote-ref-109)
110. \_ أخرجه البخاري من حديث جبير بن مطعم . [↑](#footnote-ref-110)
111. \_ أخرجه الدارمي من حديث ابن عمر بسند صحيح ما رأيت أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أرمى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وللشيخين من حديث أنس كان أشجع الناس وأحسن الناس . [↑](#footnote-ref-111)
112. \_ أخرجه النسائي بإسناد صحيح ولمسلم نحوه من حديث البراء . [↑](#footnote-ref-112)
113. \_ متفق عليه من حديث البراء دون قوله فما رؤي أحد يومئذ أشد منه . [↑](#footnote-ref-113)
114. \_ أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث قدامة بن عبد الله بن عمار قال الترمذي حسن صحيح. [↑](#footnote-ref-114)
115. \_ أخرجه الترمذي وضعفه والحاكم وصحح إسناده من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-115)
116. \_ في المسند من حديث عائشة . [↑](#footnote-ref-116)
117. \_أخرجه الترمذي من حديث أنس وصححه . [↑](#footnote-ref-117)
118. \_ متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-118)
119. \_ أخرجه الحاكم من حديث جرير وقال صحيح على شرط الشيخين . [↑](#footnote-ref-119)
120. \_ أخرجه أبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة وأبي ذر . [↑](#footnote-ref-120)
121. \_ أخرجه البخاري من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-121)
122. \_ أخرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة دون قوله ولا يزجرهم إلا عن حرام [↑](#footnote-ref-122)
123. \_ أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة عن عائشة ، [↑](#footnote-ref-123)
124. \_جاء في الصحيحين من حديث البراء له شعر يبلغ شحمة أذنيه وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أم هانيء قدم إلى مكة وله أربع غدائر والترمذي من حديث علي في صفته صلى الله عليه وسلم [↑](#footnote-ref-124)
125. \_ أخرجه الترمذي في الشمائل من حديث هند بن أبي هالة . [↑](#footnote-ref-125)
126. \_ أخرج الشيخان من حديث جبير بن مطعم قوله صلى الله عليه وسلم : لي أسماء أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر وأنا الماحي وأنا العاقب ولمسلم من حديث أبي موسى : والمقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة ، ولأحمد من حديث حذيفة : ونبي الملاحم وسنده صحيح ، قال أبو البحتري : والقثم الكامل الجامع . [↑](#footnote-ref-126)
127. \_ متفق عليه من حديث ابن مسعود وابن عباس وأنس . [↑](#footnote-ref-127)
128. \_ متفق عليهمن حديثه. [↑](#footnote-ref-128)
129. \_ متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-129)
130. \_ متفق عليه من حديث أنس . [↑](#footnote-ref-130)
131. \_ أخرجه مسلم من حديث معاذ بقصة عين تبوك. [↑](#footnote-ref-131)
132. \_ أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع بقصة عين الحديبية. [↑](#footnote-ref-132)
133. \_ أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع . [↑](#footnote-ref-133)
134. \_ أخرجه البخاري من حديث جابر وسهل بن سعد. [↑](#footnote-ref-134)
135. \_ متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري . [↑](#footnote-ref-135)
136. \_ أخرجه مسلم من حديث أبي قتادة وأم سلمة . [↑](#footnote-ref-136)
137. \_ أخرجه البخاري من حديث أبو بكرة. [↑](#footnote-ref-137)
138. \_ متفق عليه من حديث أبي بكر الصديق . [↑](#footnote-ref-138)
139. \_ وهو مذكور في السير والذي قتله فيروز الديلمي، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحى إلى في المنام أن أنفخهما فنفختهما فطارا فتأولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء الحديث. [↑](#footnote-ref-139)
140. \_ رواه ابن إسحاق من حديث محمد بن كعب القرظي مرسلا . [↑](#footnote-ref-140)
141. \_ أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن جعفر في أثناء حديث وفيه فإنه شكا إلى أنك تجيعه وتدئبه. [↑](#footnote-ref-141)
142. \_ أخرجه أبو داود من حديث جابر في رواية له مرسلة أن الذي مات بشر بن البراء وفي الصحيحين من حديث أنس إن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها الحديث وفيه فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم . [↑](#footnote-ref-142)
143. \_ أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب . [↑](#footnote-ref-143)
144. \_ متفق عليه من حديث أم حرام . [↑](#footnote-ref-144)
145. \_ أخرجه مسلم من حديث عائشة وفاطمة أيضا . [↑](#footnote-ref-145)
146. \_ متفق عليه من حديث عائشة وفاطمة أيضا . [↑](#footnote-ref-146)
147. \_ أخرجه مسلم من حديث عائشة . [↑](#footnote-ref-147)
148. \_ أخرجه أحمد من حديث ابن مسعود بإسناد جيد . [↑](#footnote-ref-148)
149. \_ أخرجه أبو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة من حديث قتادة بن النعمان وهو الذي سقطت عينه ففي رواية للبيهقي أنه كان ببدر وفي رواية أبي نعيم أنه كان بأحد . [↑](#footnote-ref-149)
150. \_ متفق عليه من حديث على . [↑](#footnote-ref-150)
151. \_ أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود . [↑](#footnote-ref-151)
152. \_ أخرجه البخاري في قصة قتل أبي رافع . [↑](#footnote-ref-152)
153. \_ متفق عليه من حديث سلمة بن الأكوع . [↑](#footnote-ref-153)